

بالهرماد

إجراءات لتجسيم وتطويع كتائب شهداء الأقصى



المكلفة قطعت شوطاً أبعد من ذلك بهدف تطويع كتائب شهداء الأقصى مقدمة لشرائها وتقسيمها واضعافها وشل حركتها. وبشرت هذه اللجنة بإجراء مفايضة مع الإسرائيليين تهدف إلى قيام (إسرائيل) بمنع التعقبات والملاحقة ماقبل ضم عناصر وقادة الكتائب إلى الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، أي أن يتم تحويلهم من مقاومين إلى حراس للأمن الصهيوني، ويتم زجهم في مواجهات مع أبناء شعبهم ومع قوى المقاومة التي كانوا ينسقون معها سوياً لمواجهة الاحتلال.

مصادر في كتائب الأقصى وحركة فتح حذرت من هذه الحلول وأعلنت رفضها لها، ودعت إلى عدم التعامل مع أعضاء كتائب الأقصى على أساس أنهم بحاجة إلى مساعدة اجتماعية أو إلى منصب قيادي. جهات في فتح اعتبرت أن كتائب الأقصى هم مفخرة حركة فتح في الانتفاضة يجب الاهتمام بهم.

كما أن المواقف الرسمية الصادرة عن كتائب الأقصى رفضت إجراءات التطويع، فقد جاء في بيان لها أنها تعتبر الدمج في الأجهزة الأمنية «إخماد لصوت الحق والشرف الفلسطيني» وأكدت الكتائب أنها «لن تهدأ ولن تستكين حتى يرحل المحتل الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية المغتصبة».

نايف أبو شرح أحد قياديين كتائب الأقصى هدد في تصريح لصحيفة «القدس العربي» بالانفصال عن حركة فتح وتحميل فتح وقيادتها مسؤولية

تسعى السلطة الفلسطينية بجميع أجهزتها السياسية والإدارية والأمنية لتطويع كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، بهدف تمرير مخططات سياسية وأمنية تتجاوز دور وموقع كتائب الأقصى لتطال الأجنحة العسكرية لقوى المقاومة وما حققته الانتفاضة من منجزات.

فمنذ أسابيع تستعد السلطة الفلسطينية لتمرير مجموعة من التدابير تهدف إلى استيعاب قادة وعناصر كتائب الأقصى. ولوحظ أن وضع الخطة موضع التنفيذ جاء مع قبول السلطة بخطة شارون للانسحاب من قطاع غزة، ومع التحركات الهادفة لتوحيد الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي ستسبق محاولات السلطة لإعلان شامل لوقف إطلاق النار.

وفجأة، أعلنت السلطة الفلسطينية على لسان رئيس وزرائها أحمد قريع أنها شكلت مع حركة فتح لجنة لدراسة أوضاع عناصر كتائب شهداء الأقصى. وناقش مجلس الوزراء التابع للسلطة هذه المسألة، وصرح أحمد قريع أنه ينبغي الاهتمام بثلاث قضايا تهم عناصر كتائب شهداء الأقصى وهي: حمايتهم من الاغتيالات وضمان عدم تعقبهم، تقديم مساعدات مادية لهم، وضمان مشاركتهم في الأطر القيادية.

وتقول مصادر مقربة من السلطة أن اللجنة

الانفصال. وفي بيان آخر للكتائب أشارت إلى أن «مسيرة بيع وشراء الدم لم تكن أبداً ضمن حساباتنا». واعتبر البيان أن الواقع المعيشي لأبناء الكتائب هو نفس الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بالألم والمرارة. وتجربة تطويع المقاومين مسألة اشتهرت بها السلطة الفلسطينية التي تتلقى أجهزتها مساعدات ومنح مالية من المخابرات الأمريكية لشراء أسلحة المقاومين.

إجراء السلطة هذا يهدف إلى تطويع كتائب الأقصى مقدمة لحلها ومن ثم الانتقال إلى تصفية حسابات السلطة مع باقي الأجنحة العسكرية.

المصادر الفلسطينية تستبعد أن تنجح السلطة هذه المرة في شراء ذمم الناس وتطويع المقاومين. ■

العدو يخفي خسائره في عملية «نتساريم»

تبنت كتائب شهداء الأقصى وسرايا القدس العملية التي استهدفت مستوطنة «نتساريم» في قطاع غزة.



وقالت مصادر فلسطينية إن سيارة مفخخة يقودها مقاوم فلسطيني انفجرت قرب المستوطنة. وفي بيان مشترك للكتائب والسرايا جاء «إن المجاهدين فجروا السيارة عن بعد حيث أصاب الانفجار أبراج العدو المقامة حول المغتصبة».

مصدر أمني إسرائيلي قال إن الجنود لاحظوا سيارة مشبوهة تقترب من السائر الترابي فقاموا بإطلاق الرصاص عليها ما أدى إلى تفجيرها دون وقوع إصابات بين الجنود. لكن العدو اعترف في الوقت نفسه بقوة الانفجار وبحصوله على مشارف المستوطنة. ■

مجموعة قسامية تهاجم قوة صهيونية خاصة

فاجأت مجموعة متقدمة من كتائب القسام وحدة صهيونية من القوات الخاصة كانت تتقدم قبيل الليل باتجاه عمارة الشويكي قرب بيت حانون شمالي قطاع غزة، وقالت مصادر في كتائب القسام إن المجموعة القسامية واصلت رصد القوة الصهيونية الخاصة وعندما صارت في مرمى نيرانها قنصت أحد الجنود الإسرائيليين ثم أطلقت صاروخ «بتار» باتجاهها، قبل أن يبدأ أعضاء المجموعة القسامية بإلقاء القنابل اليدوية على أفراد القوة المتوغلة. وأكدت المصادر القسامية أنه سُمعت أصوات صراخ الجنود ونداء استغاثاتهم داخل العمارة.

ونعت كتائب القسام الشهيد وليد عوض عاشور (٢٢ عاماً) الذي استشهد في المواجهة. ■

